

الرئيس ديرنوفشيك يعتذر لنشر صور الرسول الكريم

ليوبليانا، سلوفينيا، 10.02.2006

في المؤتمر الصحفي الذي قمت بعقده البارحة، قمت بالتعليق على الاحتجاجات الشديدة التي قام بها المسلمون احتجاجا على نشر صور الرسول الكريم في بعض الصحف الأوروبية. لقد اكدت، انه كان من المفروض على السياسيين الاوروبيين، باسم دولهم، ان يقوموا بالاعتذار على نشر هذه الصور، التي كانت سببا لاىذاء مشاعر المسلمين واحتجاجاتهم في العالم الاسلامي. المسلمون في جميع انحاء العالم يحترمون دينهم احتراما كبيرا، وان التعرض للاسلام يعتبرونه عملا صارخا ضد اكبر مقدساتهم.

لقد جاءني اليوم خبر نشر الصور في مجلة ملادينا السلوفينية الاسبوعية نقلا عن الصحيفة الدنماركية. ان ما قامت به هذه الصحيفة هو عمل خاطئ. خاصة، لما نراه من رد الفعل الشديد من قبل الشعوب الاسلامية نتيجة اىذاء مشاعرهم.

هناك من يتحدث عن نزاع الحضارات، ولقد اذهلني ما قامت به هذه الصحيفة، حيث اننا في سلوفينيا قد قمنا في الاسبوع القليلة الماضية بجهود كبيرة لانهاء المعاناة الانسانية وايقاف الحرب الطاحنة في دارفور، حيث اننا نقوم بمفاوضات مركزة مع الحكومة السودانية ومع مندوبي حركات المقاومة. وكما نعلم ان السودان هي على الاغلب دولة مسلمة، حيث قامت هناك احتجاجات صارخة، ضد تلك الدول التي قامت بنشر صور الرسول الكريم.

كيف يمكن الان ان نقوم بمتابعة دور الوساطة؟ لقد كنا قد توصلنا الى اتفاق مع الرئيس السوداني، ليحضر الى سلوفينيا لتوقيع اتفاقية السلام. اما الان فلقد بدأت الامور اكثر تعقيدا. حيث اصبح من غير الممكن خلال هذه المرحلة الصعبة بين العالم الاسلامي واوروبا ان يوافقوا ان تقوم دولة اوروبية بدور الوساطة، وان يقوموا بالحضور الى سلوفينيا. خاصة انه قد تم نشر هذه الصور هنا في سلوفينيا، فلقد اصبح من المستحيل مجيئهم الى هنا.

لذا فانني ساقوم بعمل ماكنت انتظره من زعماء اوروبا الاخرين. اعتذر باسم جمهورية سلوفينيا وباسم الحضارة الأوروبية، لنشر صور الرسول الكريم. ان حرية الصحافة لا تسمح بانتهاك الشعور والحرمان الدينية لاكثر من مليار مسلم. علينا احترام بعضنا بعضا، احترام المعتقدات الدينية وعادات الاخرين. انها الطريقة الوحيدة، لكي نعيش سوية على هذه الكرة الارضية، والا فسيستفحل الحقد والكراهة والعداء، مما يؤدي الى دمار الملايين. ليس من السهل على كل من يقوم بتحقيق واهانة الاخرين ان يشعر بالطمأنينة والاستقرار جالسا في مقعده...